



Copyrighted material

ولاية

محمدا بن الصبحا لسن، تأليف أحمد بن محمد بن موسى الصنهاجي
الأندلسي المري، أبو العباس (٤٨١-٥٣٦ هـ). كتب
في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

٣٥٠٤

٣٣ ق، ٣٠ ق ١١١ ١٦٠ × ١٠ سم

نسخة حسنة خطها نسخ، باثنائها نقص، بها آثار
بقم واوراقها منفرطة، تليها ادعية واشعار في ٣٠ ق.
مطبوع.

الاعلام ١: ٢٠٨-٢٠٩، كشف الظنون ٢: ١٦٠٩

١- أدب اللسان العربية أ- ابن العريف،

أحمد بن محمد ٥٣٦ هـ بد تاريخ النسخ.

الحمد لله

٩١

٢٥٠٩

كتاب محاسن
الجمال لابن
المرغني
المرغني

٩١٤
١١٤٠

لسرانه الرحمن الرحيم
قال الشيخ المحدث المحقق
المشهور يابن العريفي
استخرجت الله تعالى في جمع
فصوله من محاسن الكلام
الصادقة عن اهل الالهام
تشهد على المرید صفيوينة
طريقه وتفتيد من
الراشد عايم صدقته
وتحققته وتبينها
على الكتاب الاثني منها

والله الموصول وانما يتغير
الحق عند اضمحلال الرسم
فالاشارة تدل على راس
البعد وتوج بعين العلة
والعلم على القلوب كالانبا
على القلوب وما سوى
الحق حجاب عنه ولولا
ظلمة الكون لظهر نور
المقرب ولولا قنطرة النور
لارتفعت الحجب ولولا
الملائكة لانكشف الحق

ما نقلته

ولولا العلل لمزت القدرة
ولولا احظ التكلف لصفت
المعرفة ولولا الطمع لصحت
المحبة ولولا حظ باق
في الاشباح لاحرق الاشياء
الارواح ولولا ارادة العبد
لشوهده الرب فاذا انكشف
الحجاب تحشم هذه الانسا
وارتفعت الموايق بقطع
العلايق فيكون كظلال الفاي
على تلك الشجر على تلك الشجر

ولاح شاح كنت انت ظلا
وات حجاب القلب عن غير
ولولا ك لم يتبع عليه ختامه
فان غبت عنه حل فيه وكنيت
على تلك الكثرة المصون
وتأخذت لا تمل سماعه
شئ القناعة ونظامه
قصص الارادة خلية
للموام وهي محرك القصد
وتجزم السنة والار في الطلب
وذلك في طريق الفوا

والتفرق ورجوع النفس
فان ارادة الله عز وجل
والموت لا يمتنع والجميع
والوجود فيما اراد بالقد
لا فيما يريد وان يرد
خير فلا راد له فيكون
قراوه فيما اراد به واختيار
فيما يختار له اذ لا اختيار
للعبدة مع سيده ولا اراده
كافيل
اريد وصاله ويريد

ما تريد ما يريد
وحسبكي من يميز المشايخ
انه قال او فني الحق بين يديه
ثم قال انريد التحف قلت لا
قال فتريد الطيف قلت لا
قال فتريد العرف قلت لا
قال فماذا تريد قال قلت
اريد ان لا يريد فان ارادني
لا تساوك شيئا وعن ابى يزيد
رضي الله عنه انه قال ركبت
مركب الصيد وحتي بلغت

المعوي ثم ركبته ثم ركبته
الشوق حتى بلغت السما
ثم ركبته ثم ركبته حتى
بلغت مدرة الهوى فتود
يا ابا يزيد يا يزيد قلنا ريد
ان لا اريد ان اريد اريد
المريد ففجأة الارادة بذلك
الوسع واستفرج الطاقة
مع نزل الاخيار المسكون
الى مجاري الاقدار فتكون
كالبيت بين يدي الله سئل

يقولون كيف يشا كما قيل
الى القلب الامم عمر وفا صحت
صفية ان زارها او تجنبا
قدوم عادت ولم يسلمها
ومن قمت ليل اوجب وقربا
فصبر على واما الزهد
فانه للمعوي ايضا لانه حبس
النفس عن الجلة وذات
وامسكها عن فضول
الشهوات وتجاووز راعي
المعوي نزل بالابن من كل

الاشياء وهذا يقتضي في طريق
الخواص لانه يعظم الدنيا
واجتناس على انتقادها
وتقديب للظاهر وتركها
مع تعلق الباطن بها
والمبالغة بالدنيا عين
الرجوع الى فائتك وتضييع
الموقف في زمان غيب نفسك
وشهود حبيبك وتجاوزك
بعك الانزى الى قول ربنا
لمن اعطاه الدنيا بغيرها

كيف قلنا له هذا عطاونا
فاننا اوانك بغير حنا
وذلك حيث عاينا باطنه
من شهوده وها وظاهره
من التعلق بها فالرؤى في
الرغبة فيه وتعلق الهمة
به والاشتغال به عن كل
شيء سواه ليقول هو حبيب
تلك الاعباب عنك كما قيل
ان يفتقر المرء من سائر بعض
الشهوات فقال يا ايها الشيخ

بأي شيء تدفع ابليس واقصد
بالوسوسة فقال الشيخ
ان لا اعرف ابليس فاحتاج
الى دفعه بخبر صريح هتتا
اليه فكفانا ما دون ذلك قيل
تستوي عنده يظل جالس
فحيي تراد هي وليس يراد
فلو تسال الياهم انهم ما درت عن
واين مكانه فاعرف مكانه
فصل في واد التوكل فهو
للمعوام ايضا لانهم كلهم الى

توكل والتوكل الى علمه
ليدبر اموركم ويكنيكم همك
وهذا في طريق الخوامر عني
عن الكفاية ورجوع الى الانبياء
فانك رفضت الاحباب
ورفضت مع التوكل فصار
بدل لا عن تلك الانبياء
فكانك متعلق بغير فضته
من حيث تفقد الاتصال
عند حقيقة التوكل عند
التوكل في تخليص القلب

عن علة التوكل وهو ان تعلم
ان الله تبارك وتعالى لم يترك
امرا مهما لا في المحسوس
او اضطر في المهرود فهو
المدبر وشانه بسوق المقادير
الى المواقيت فالمتوكل من
اراح نفسه من كيد النظر
وطالعت السبب سكرنا
الى ما سبق من القسم
استوا الخالقين منه وهو
ان تعلم ان الطلب لا يتفع

الاعينهم في محبت موسى عليه
السلام من ذلك فاعلم
الله عز وجل يا موسى كن
كما تريد ان لك كما تريد
وحكي ان الجراد وقع على
زرع لراية العدو فلى
حماها الخبر خرجت فرات
الجراد قد ارتكبه فزمت
السايطر فيها وقالت الهى
لنفسه فاكلت به فان شئت
فاطم رعى عداك وان

ثبت فاطمة اوليا ك
قطار الجراد جميعه عنه
وكا قمل
اذ شئت ان ترضي وارضى
رحامى ما عشتا فاعنايا
الافاقى الدنيا بعبى واسمى
باذن فيها وانطق بلسانيا
واما الصبر فهو من نازله
القوام ايضا لانه حبل النفس
عن مكروهه وعقل اللسان
عن سواه ومكابدة الفهم

في محله وانتظار الفرج عند
عاقبته وهذا في طريق النوا
تجلد ونقاوات وجرائت
ومنازعتان حاصله راجع
الى كتمان الشكوى في تحمل
الاذى بالبارى وقيل انه
على ثلاث مقامات برتبة
بعضها فوق بعض فالاول
التصبر وهو تحمل مشقة
وعصاة في النبات على
حسب الحكم وهذا هو

الصبر لغة وهو حبس النواام
والثاني الصبر وهو شح
سهولة يخفف معنى المبتلى
بعض الثقل ويسهل عليه
صعوبة الموارد وهذا هو
الصبر بآخذ وهو صبر المرء
الثالث الاعتباط وهو
الثبات في البتة والاعتباط
باختيار الخلق وهذا هو
الصبر على الله وهو صبر
العارفين وقيل هو

أيوب صلى الله عليه وسلم
بمعنى الصبر وات ارحم
الراحمين كان في كل حاجة
من جوارحه حصة من البلا
وحصل له التلذذ به كالتلذذ
بغيره بالنعم اذا كان في بعض
الايام سقطت يدودة عن
بكالها ففقدت اثرها في ذلك
المكان ففقدت اليمين الصبر
اي صبرها ما الفت على به
من لباس انبيائك واهلتي

له من هذا اليلافان الذي
جل ذكره بنعم باليلافان
بالله او قد يكفل
فهل سمعتم بصبي
يسمى جسيم بقله
منهم بعد ان
وقال قايام
التي الرضا حنة
قايلا عن جسيم
وقيل ان راحة البدن

له من هذا اليلافان الذي
جل ذكره بنعم باليلافان
بالله او قد يكفل
فهل سمعتم بصبي
يسمى جسيم بقله
منهم بعد ان
وقال قايام
التي الرضا حنة
قايلا عن جسيم
وقيل ان راحة البدن

كالاستنارة في هذا الموضع
ثم اقبلت عليهم كالمعتق
من عظمها ومالت بالانحناء
التفادي بموافقة بلها
يتفلمن من اللحن
بحانور من تشاهد الى
واي الحزن في فروع
منان له للمنفق وهو الخلق
عن الشرور والظلم
الكأبة والناخف على اية
لوتوجع لممنع فاعلم ذلك

من منان له المنة لان فيه
لن من المنة والنفقاني
تخرج الطبع وهو فيك
فلمن حجاب لان معرفة
اليد من جلاله بالانوار
كل ظلمة وكشف سرور
كل غم في ذلك فليفرحوا
وقسم الى اوج الى
عنون عليه السلام في
فانفوج وذكري فيهم
وكم من قافيتي فما قلبي

افرع الدار من الفاسقين
وانزل لعنتي على الظالمين
وقتل ان عتبة الغلام
دخل على رابعة العدة
وعليه قميص جديد وهو
يتخثر في مشيته بحذاء
باسبق من عادته فقالت
له يا عتبة يا هذا التيه
والعجب الذي لم اراه في
سمائك قبل الميول فقال
لها يا رابعة ومن اولي بها

هذه امي وقد اصبحت لي سول
واصبحت له عبدا وفي
ذلك قبيل
يتخثر في البك الوحد حتى
اميل من اليهم الى الشمال
ويأخذ في لذكر الشاهنواز
كل شط الاسير من العقاب
واما الخوف فهو الانحلال
من طائفة الامن واليقظ
لنذا الوعيد والحذر من
بمطوة العقاب وهو من

منازل العوام وليس في
منازل الخواص خوف لانه
لا يؤمن للمهاجرين بسبب
مولاه على وحشة من نظام
ولنفرة من الابليس به عتد
ذكره ترك الظالمين مشفقين
مما كسبوا وههنا وقع لهم
واما اهل الاختصاص
فانهم جعلوا له عتد من
وعدا والعذاب فيه عذابا
لانهم يشاهدوا المبتلى بالبلو

والله اعلم في العتد سبب
لمستحقه بواما لو وجدوا في
منهم ما شاهدوا وفي ذلك
لمستحقه بواما لو وجدوا في
لمستحقه بواما لو وجدوا في
لمستحقه بواما لو وجدوا في
لمستحقه بواما لو وجدوا في
لمستحقه بواما لو وجدوا في
لمستحقه بواما لو وجدوا في
لمستحقه بواما لو وجدوا في
لمستحقه بواما لو وجدوا في

للوحد حتى جاوز في الاقتراح
الحمد وطلبت النعم في المبدأ
حين طلب الاذان منذ كان
الاحباب كاقبل وقيل ان
لابي يعزني
اريدك لا اريدك للفراب
ولاكني اريدك للمقام
وكل ما رزني قد نلت به من
صوتي ملذوذ وجدى با
ومن كان مستغرقا في المشاهدة
فاستغراقه يوجب الانس

والقرب يوجب القرب
فقبل ان المشي رضى الله
تمت اري قوما بمشهور
مشاب قد بسط وضرب
مائة سوط فلم يقام ولا
ولا ينطق وهو ضيق الخلقة
تجمل الجسم ثم ضرب بعد
في الكسوط واخذوا قاستفا
وصاح وتنازعوا طلق سبيله
فجبت التشنج من زحاله
فتبهره خطواته ثم قال

يا هذا لقد عجزت من قوة
صبرك مع ضعف جسمك
فقال له يا شيخ ألم تخجل الله
لا الاجسام فقال له الشيطان
قد رايتك صبرت على المائة
وعجزت عن الواجب الاخير
وقلقت فقال له يا اخي
العين التي اعلم لا جلاها
كانت في المائة ناظرة الى فكيت
التي يحرك على الاستغراق
في مشاهدتها وفي السوط الاخير

عجزت عن تثبيت شع
فقال له يا شيخ ألم تخجل الله
لا الاجسام فقال له الشيطان
قد رايتك صبرت على المائة
وعجزت عن الواجب الاخير
وقلقت فقال له يا اخي
العين التي اعلم لا جلاها
كانت في المائة ناظرة الى فكيت
التي يحرك على الاستغراق
في مشاهدتها وفي السوط الاخير

المهيبة وهي اقننى درجة
يشار اليها الغاية الخوف
لان الخوف يزول بالامن منتزعا
خوف الشخص على نفسه
من العقاب فاذا امن المقاتل
زال الخوف والمهيبة لا تزول
ابدالها مستحقة للرب
بوصف التقويم والاجلا
وذلك الوصف مستحق له
على الدوام وهذه الهيبة
تعارض الكاشف اوقانت

المناجات وتصور المشاهد
احيانا المشاهدة وتفصم
المعاني يصدمت العرق وفي
ذلك قيل
اشتاقه فاذا بدا
ايطرقت من اجلاله
لاخيفة يلهيته
وميانة الجمال
واحد عنه تجلدا
واروم طيف خياله
واما الرجاء وانتظار غايه

وطلب بفقير وهو من
اضعف منازل العوام في هذا
الشان لانه معارضة من وجه
واعتراض من وجه وهن
وقوع في الدعوى ولغايد
واحقة نطق التزليل به
ووردت به السنة وهن
غزاله حرارة الخوف لئلا يفتن
بصاحبه الى الياس وهو دوا
لمرض الخوف ولا يعرف هذا
المرض الا العوام هذه الطريقة

والا

واما الخواص فالرجاء عندكم
شكرى وضجر لان العبد
من يبيد على سبيل البرطاف
وفي بحر الجود غريق وتحت
وابل الاحسان يغور ولم يدع
له مشاهد حولاء مستزادا
ولا كشف له عليا طالع
منه في الدارين مرارا والرجاء
رجاء وهن وعقال وفي
الفتوة غلة وفي المحبة صمة
أيضا الفتوة دون السريدي

فما ترك وجوده لهم غرضاً
ولا ابقى جوده لهم رجا ولا غنا
حبه لشي من الكونيين
قلوبهم اثرا وتسل بعض
ما مراد العارف قال دوام المرو
اشار بذلك الى بقا مراده وذا
اختياره لان مفرد ما به
ابدا فماذا بعد الحق الا المبدأ
وقيل ان بعض العرب ضلت
راحلة وكانت ليلة مظلمة
فاكثر الطلب والحض عنها

فلم يعثر عليها فلما طلع القمر
وانبسط نوره راي نافته
باركة برجلها في بعض الاودية
فاستبشر بذلك وكان قد
اجتاز بذلك الموضع عدة
يوار والظلام يحول دونها
فرفع راسه الى الفوق وقال
ما اقول وقولي فيك ذو حصر
وقد كفيتمني التفصيل والجملا
ان قلت لازلت مرفوعة عافات كذا
او قلت زانك زلي فهو قد فعلا

فكذلك العارفون باسمه لم يبق
لهم أمل يتفألون به ولا غرض
يسترقون فيقتفون معه فإن
في أقل أقل بلا طغيتهم به إذا
أجل ما انتهى اليه إمامهم توقف
عنده أحوالهم ولهذا أخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن نعيم
أهل الجنة فقال لهم فيها ما لا
عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر وإذا
كان ذلك لهم فهو حظ النفوس

من الجنة فما ظنك به ولا وهو
حظ القلوب من المعز وجل
وفي ذلك قال القائل
قوله لا أمان إلا فابعد
قد انجلى الجباب لي موعد
تذكرت قبل اليوم مستنساء
منك بخل مشقة مسفك
إن نسيم اليأس من فضلهم
هيب فلي عندك ظل يندى
في حيث لا حجة في أعلامه
فليس لي فقر إلى مرشد

واما الشكر فزوية النور والهدى
على مطهرها والقيام بحقوقها
والاقرار بوجودها وليقتضيه
الشكر الى معرفة النعمة وقبولها
والثنا عليها وهو من منازل
العلمة لانه معارضة طول
بحولك ومقابلته فمعرفة بقوله
وانما لم يكن ذلك في منازل الجنان
لانهم راوه قياما بكافة الامور
وهو بمن رقى المتقوا استفادوا
من حمل الجود واداء الحق النعمة

وإذا

التي تقدرها والنعمة التي لا تحصى
فالشكر عند القوم ان لا يشهد
في حال النعمة يسوى المنعم
فاذا شهدك عبودية استغنى
منه النعمة واذا شهدك حيا
استغنى شغفه به واستغنى
فمن غيبته في حال شهوده
شغل له عن معرفة النعمة
والحبيبة وفي معناه المنشد
استغنى ادرى طال ليلى ام لا
كيف ادرى ومجى ثقل

لو تفعت الاستقالة ليل
ولو عي الخوم كنت
ان للما شقين عن قصار
لوعن طوله من الجور
مع ان الشكر لا طريق الى التمام
به ولا سبيل الى الزوج
عمدة واجبه فانه يتبادر
ولا ينتهي اذ شكرك
النعمة نعمة مستحقة بحسب
عليك الشكر فالشكر يفتقر
الى شكر في تقوم بحقه وكلام

فيل

فيل
بشكر يوم النعمة المستمرة
عليه في مثلها يجب الشكر
ويقال في غير الى مقصود
وعند رى اقرارى بان ليس
في الشكر اذ
في بلوغ الشكر لا يفضل
وان طالت الايام واتسع العمر
وتماثلت اخر
في اقوم بشكرا اوليتي
والغنى فيك على قدر القابل

ولباب المحبة فهي اول احبوبة
الفناء والعقبة التي هي بمنزلة
منها على منازل الحق ورواد
منزلة تلتقي فيه مقدمة الاله
شاقة الحاصنة والاعراض
الايعرض للعدم منها مشرب
والخواص مشرب قدرا كمال
اناس مشربهم وقوا اختلافت
اشارات اهل التحقيق
العبارة عنها وكل نطق بحسب
ذوقه والفتح له بمقار شوق

ولا تلي الاجمال قبل ان تنتهي
الى التقصيل وجود تقطيم
القلوب يمنع الشخص من
تدبير الاقوياء لغير محبوبه
وقيل ايثار المحبوب على
غيره وقيل حفاقة المحبو
فيه اسنا وسر وتقع وضر
كل تقيل
واصنتي فاهنت نفسي عابدا
بما من يهون عليك من اكرم
وقيل المحبة للقيام بين يديه

وانت قاعد ومفارقة
المضجع وانت راقد وقاله
توم ليس للمحنة صيغة
يعبر بها عن حقيقتها وان
الغيرة من اوصاف المحنة
والغيرة تاتي ذلك الاسماء
والاخفا وكل من بسيط لسانه
بالعبارة عنها والكشف عن
سرها فليس له منها ذوق
وانما حركه وجدان الراجية
ولو ذاق منها شيئا لغاب

عن الشرح والوصف
فالمحنة الصادقة لا تظهر من
المحب بل مقابلة وانما تظهر
فمنه بمشاييله والحظه ولا يفهم
حقيقتها من المحب الا المحب
لخوضه انما تراج الاسرار
من القلوب كما قيل
لشاعر فادري ما تقول بظرفها
واطرقت طرفي عند ذلك فتعلم
تكلم منا في الوجوه عيوننا
فمن سكوت والهوى يتكلم

واما محبة الخواص فهي محبة
خاطفة تقطع القارة وترقى
الاشارة ولا تنتهي بالنفوس
ولا تعرف الا بالحيرة والتسكوت
كما قيل
نقول وقد البست وجدا
وقد ضمنا بعد التوق محض
اليسر كنا نختار ان
ولوع بذكرنا فلم ليس يذكر
فرد عليها الوجدان ثبت ذكره
فلم يبق الا فرده وتخير

وحكى عن عيسى عليه السلام
انه اجتاز نوبيا من بعض ايامه
على جبل فيه صومعة فدنا
منها فوجد فيها متفعبا
فدأخنا ظهره وغل جسمه
وبلغ به الاجتهاد اقصى
غاية فسلم عليه عيسى عليه
السلام وعجب حماراي من
شراهمك فقال له عيسى
عليه السلام مذكمت انت
في هذه الصومعة فقال

منذ سبعين سنة اسال
حاجة فلم يجبني فما قضاه
بعد فمسالك ياروح الله
ان تكون شفيعي فلعله التقى
قال عيسى عليه السلام فما حاجتي
قال سالته ان يذيقني نقدا
ذرة من خالص محبتك قال
له عيسى عليه السلام انا ادعيا
الله لك في ذلك فدعى له عيسى
عليه السلام في تلك الليلة فادعى
الله عز وجل اليه فقبلت شفعا

واجبت

واجبت دعوتك ومسالكك
فما دعى عيسى عليه السلام
تلك الليلة بعد ايام الى الموضع
ليبتلي بها من حال العباد
فما من المصومة قد وقعت
والارض التي تحتها قد ظهرت فيها
شق عظيم فقول عيسى عليه
السلام في ذلك الشق فالتفتي
فما من العابد في بقعة تحت
ذلك الجبل واقفا شاخصا
بصره الى السماء فافاه فسلم

عليه عيسى عليه السلام
فلم يرد عليه جوابا فحجب من
حاله فنهتف به ها تقي
يا عيسى انه سيالنا متقال فنهت
من خالص محبتنا وعلنا انه
يضعف عن حمل ذلك فاعطى
جزا من ذرة فنهت فيها حايين
كما ترى فكيف لو وهبنا له اكثر
من ذلك فمحبة الخواص من
هذه الاماد نرشدت وهدت
الاوصاف عرفت فعند القوم

كل ما كان من العبد فهو علة
تلقى لهجز العبد وفاقنته
يا ناعين الحقيقة عند
القوم ان يكون قايما باقامة
الحق له محبا بحبته له ناظر
العلم له من غير ان يبقى له منه
لا محبة يفتت على رسم او تناط
تتم او تنطلق بانرا وتنفذ
تفتت او تنسب الى وقت
نعم بكم عمى لدينا محضرون
والا الشوق فهو محبوب

المقلب الى غايب واعواز الصبر
عند فقدته وارتياح السوء
الى طلبه وهو من تقاضات
المروام واما الخواصر فهو
عندهم علم عظمية لان الشوق
انما يكون الى مذهب ^{هذه} الطائفة
الطائفة لئلا قلم على المشا
والطريق عندهم ان يكون
العبد غائبا والحق حاضرا
ولهذا المعنى لم ينطق بالشوق
كتاب ولا سنة صحيحة

لان المشوق انما يكون الى
مذهب ههنا ههنا الطائفة
انما قال مخبر عن بعد ^{مشقة}
ومشيت الى غايب وهو يطالع
المراد والى وهو يعلم انما
قاله الشاعر
والا معنى لشوق الشوق يوما
الى من لا يغيب عن العيان
وحكي ان التشبيل رضائي
عنه راي مجنون في بعض الايام
والعبيد ان خافه برؤوسه

بالمجاعة وقد ادبوا وجهه
وشجوا راسه فاخذ الشبلي
بوجوههم عنه فقالوا يا شيخ
دعنا نقتله فانه كافر قتال
وما الذي بان لكم من كرم قتالوا
برغم انه يرى ربه ويجاد شه
فقال اسلكوا على قليلا ثم تقدم
اليه الشبلي فوجهه بنحو
ويضحك ويقول في انذار لك
هو احل منك فسلط على هؤلاء
الصبيان يفعلون بي هكذا

فقدم

فقدم الشبلي وقال يا اخي
ما يقول هؤلاء الصبيان عندك
فقال يا شبلي وما الذي قالوا
قال يقولون انك ترى ربك
فتجاد شه فصاح صيحة عظيمة
ثم قال يا شبلي وحق في يميني
بحببه وهيمتي بين بعده
وقربه لو احببني عنى طرفه
عين لنقطعت من الم العين
ثم ولي وهو يقول
خيالك في وهمي وذلك في همي

وحبك في قلبي فكيف تقرب
فصل في هذه جميعها
انف الخواص منها واسباب
انفصلوا عنها فلم يبق لهم مع الحق
اراده ولا في عطايه تشوق الى ^دالزينة
وهو منتهى مرادهم وغاية
لبغيتهم فيعتقدون انما دون
قاطع عنه قل اي شئ اكبر من ^دشهادة
قل الله ثم ذرهم وانما زهدهم
جمع الهمة عن تفرقات الكون
لان الحق عا فاهم بنور الكشف

عن التعلق بالاحوال انا ^دخلصناهم
بخالصته ذكرى الدار ونوكلهم
رضاهم بتدبير الخلق وتخلصهم
من تدبيرهم وفراغ همتهم من
الحالات في اصلاح شئونهم ^دس
لوقوفهم على فراغ المدير منها
ومرها على علمه بمصالحهم فيها
فتقوسهم مطمينة بذلك
يا ايها النفس المطمينة ارجعي
وصبرهم صونهم عن خواطر
السوء يعلم بان الله قضا

عاريًا عن الرافة وخارجًا عن
الحيرة وليلى المومنين منه
بلا حسنا وحزنهم يأثمهم
عن انفسهم الامارة بالسوء
ان الانسان لربه لكنود وخوفهم
هيبه الجلال لاخوف العذاب
مناضلة عن النفس وضيقها
وهيبه هيبه الجلال لاخوف
تفطيم ونسيان للنفس قال
في حق الموام يخافون يومنا
تقلب في القلوب والابصار

ورجاوهم صمادهم الى السرا
الذين هم فيه غرقا وبه سكر
الم تزل الى ربك كيف مد الظل
وشكرهم سرورهم بوجودهم
واستبشارهم ببقائه
تاستبشروا ببيعكم الذي
يا بيعتم به ومحبتهم فتاؤهم
في محبة الحق لهم فان المحاب
كلها طلب في محبة الحق
لاحتسابه فاذ ابعد الحق
الا الضلالة وشوقهم من ربهم

في رسمهم وسماتهم استجبالا
للموصول الى غاية المني ونجحت
اليك رب لترضى فالارادة
والزهد والتوكل والصبر
والحزن والخوف والرجاء والشكر
والمحبة والشوق من منازل
اهل الشرع السابرين الى عيني
الحقيقة فاشهد عيني الحقيقة
اضمحت فيها احوال
السابرين حتى يقني ما لم يكن
ويبقى ما لم يزك كما قلت

الاقول لمن يدعى حبنا
وينعم ان الهو قد علق
فلو كان فيما ادعى صادقا
لكان على الفصن بعض الود
فابن الخول وابن الذبول
وابن القرام وابن الفلق
وابن الخضوع وابن الدمع
وابن السهاد وابن الارق
لما تابضون بحالهم لك
اذا المفت نارنا في الفسق
فهم شاخصون الى ضوئها

وقد اعتمد قوا نحوها بالحد
وباتوا على قدر احوالهم
فهم في الوصول اليها فرق
فقوم على القرب يتدون في
واضحات الباق
وقوم اتوا يحصون الزها
درة عشقا اليها لقطع العلق
الى ان بداهم لا يح
من الوجه ابدى كين المرق
نفا بواعن الوجه عند الوجو
دوكل الى حرها مستبق

فاين ولا اين حيث انتهوا
وكيف وكيفهم محذوق
وحسب وان كنت ذاقطنة
يحارسه الجدا ويخترق
تخابر حوا خايطي لهما
وامواجه حولهم نقصطق
تعالى ان نريم عاد بهم
بيبتين قالمها من سبق
تقولع بالعشوق حتى عشق
فليما استقل به فليطيق
راي لجمتها ما وجد

لسمى الله الرحمن الرحيم اللهم انطق السنتنا بذكرك وطر
 كلوبنا عن سواك وحقق اسرارنا معك وروح ارواحنا
 بنسيم قربك واملأ قلوبنا بحببتك واطو صمائرنا
 بقلية الخيل لعبادك وحسن اعتقادنا في جنابك وفي
 انبيائك واوليائك قل اللهم مالك الملك تولى الملك
 من تشاء وتفر من تشاء وتذل من تشاء بيد الخير انك
 على كل شيء قدير ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله
 بالغ امره قل لا اعلم الغيب ولو كنت اعلم الغيب
 لا استكثر من الخيرات ما العلم عند الله الامن
 من قبل ومن بعد ثم تفضل اربع ركعات الاولى
 بالفاخرة مرة وربنا انتا من لدنك رحمة وهي لنا
 من امرنا رشدا في عشرة مرة وفي الثانية الفاخرة
 مرة ورب الشرحى مدركي وليس امرى واحلل
 عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي
 هارون اخي اشدد به ازرى واشركه في امرى كي تسبحك
 كثيرا وتذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا انتي عشرة
 وفي الثالثة الفاخرة مرة فستذكر ربك ما اقول لكم
 وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد انتي عشر
 مرة وفي الرابعة الفاخرة مرة وربنا انهم لنا نورنا
 انك على كل شيء قدير انتي عشرة مرة وبعد تمام الصلاة
 نقول مستوحيا لا املك ومنهم من يستمع اليك وجعلنا

فلما توسط فيها غرق
 فخطوا حبالا من سبيهم
 وغطوا ففطاهم وانطلق
 تحت محاسن المجالس
 لابن العريف
 عفي الله عنه
 عنه وكرمه
 ابر

على قلوبهم الكفة ان يفتقروا وفي اذانهم وقرا وان يروا
 كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك بآياتك تقول
 الذين كفروا ان هذا الااساطير الاولين ثم خلفك
 اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم
 واولئك هم الظالمون لا جرم انهم في الاخوة هم
 الاخرون ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد
 ما فتوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعد ما
 لغفور رحيم ثم نتوجه لبيبتك وتقرأون اظلم
 من ذكريايات ربه فاعرض عنها ونسى ما قدمت
 يداه انا جعلنا على قلوبهم وان تدعهم الى الهدى
 فلن يهتدوا اذا ابدا ثم نتوجه لبيبتك وتقرأ
 افرأيت من اتخذ الله هواه واضلله الله على علم
 وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره عشاوة
 فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون ثم بكم عني
 لا برحمتك وجعلنا من بين سدا ومن خلفهم
 سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون اللهم اقذف
 في قلبي رجاك واقطع رجاي عن كل ما سواك
 حتى لا ارجو احد سواك غيرك ولا اسأل احدا
 سواك اللهم ارفع عني اذى كل مخلوق من اهل
 السموات والارضين حرز الله مانع وسد
 اسماءه دافع ونور جلاله لامع وبها جماله ساطع
 من

من اراد ان يسوا وكيه كان باذن السرمد فوعا ممنوعا
 وكنت يا من الله محفوظا معصوما موبدا مستورا
 ليس الله القوي الملك القدير النصير الحي القيوم
 قل هو الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب
 فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
 اني كنت من الظالمين الحي محمد واله الطيبين
 وصحبه المرتضين انظر حاجتي برحمتك يا ارحم
 الراحمين اللهم اني اسالك بالحسن واخيه واسمه
 وابيه وجده وصحبه وبنيه ان تكفيني شر ما انا
 فيه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
 وسلم فان توافقت حبي الله لا اله الا هو عليه
 توكلت وهرب العرش العظيم بها واسم اعلم
 ابن المعتز

وليس اذ اما نشيت ناشيت كايما
 ولكن ما نشا الاله يكون
 ولكن كنت اذ لم القشيا احبه
 غضبت فقال الدهر سوف تلبين

الم نزل الدهر يوم وبسلة
 فقل لجلد يد العيش لا بد من بلى
 نكر ان عليك من سبت الى سبت
 وقل لاجتماع الشمل لا بد من تشتت

ولابن المعتز

ما عابني الا الحسود وتلك من خير المقاتل
والخير والحساد مقرور ان ذهبوا فذا هت
واذا فلتك الحمد لم تملك مذمات الاقارب
واذا فقدت الحاسدين فقدت في الدنيا الاطايث

غيره

وهل تنفع الاداب والعلم والنجى وصاحبها عند الكمال
كلمات لقمان الحكيم وغيره فكلهم تحت التراب صموت

غيره

يا من بكسر جفونه سيف اللواحق يتصر

وبلشعر ونسيم ميت المحبة ينشدر

حتى مر اسع في هواك الصرف منك والهجر

والى مكرسك لا يقا بل بالوصال واجنبو
او ما علمت بان ما لم يصرف لا يكسر

غيره

هو الدهر قد جربته وعرفته فصبر اعلى بكر وهمو

ولم ار مثل الصبر اعطى ثوبة وارغم في وقت الشاة حسدا

وما الناس الا واحد من ثلاثة نعيم وماض

غيره

سقوني وقالوا لا نبيج سقنا الافا عجبوا عشو وسرو كتمان

غيره

سقوني وقالوا لا تقن ولو سقوا جبال حنين ما سقوني لفت

لعمري

صدى بق لم يكن في الخطب علك فحوى عليك ان لغيره
وما عرف الصديق بكل عصر من الاعداء الا وقت شدة

غيره

وانى اذا ما فاتنى الامر لم ابث اقلب كفى اثره منتدما

ولكن ان جاعفوا قبلته وان مال لم اتبعه هلاوق

واستع لنفسي عن خطوط كثيرة اذ لم انلها وافر العرض بكرما

واكرم نفسي ان اصاحك نسا وان اتلقى بالمبيع مذتما

انها عن بعض ما قد يشيها مخافة لقوال الغد اقيم ولما

الناس عام والكرام باسوم شهر الصيام ليلة قدره

لم ذال انبه منك طرفا ناعسا بيد وسبانا كمالا ينهته

فكانك الطفل الصغير بك بزداد نودا كمالا حركته

غيره

وما الدهر ليلة ثم يومها وتثبت الى سبت وشهر الى شهر

مطاي يا يقين الجديد من البلا ويد بين اسلا الكرم الى القبر

ويترك من ازواج الغيوب ويعتصم ما يحوى الشجى من العوض

غيره

ولا كان اذا علمتها بنيت مع اسمها مخوف لا خير في الكسل

وانصب بضافها او شهره